

ضوابط ستر عورة المسلمة:
دراسة تطبيقية في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

إعداد

نور جنة بنت حسمد

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والتراث

قسم الفقه وأصوله

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

فبراير ٢٠٢١ م

ملخص البحث

أمر الإسلام المسلمات بستر العورة، وقد تبينَ هذا في كثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية. وعلى الرغم من هذا؛ لم تتوفر بحوث تستكشف حقيقة ضوابط ستر العورة في المجتمع المسلم، وإنما اقتصر كثير من البحوث على الحديث عن الحجاب والمقصود منه، وعليه. يهدف هذا البحث إلى الوقوف على مستوى صحة فهم ضوابط ستر العورة لدى طالبات الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، واستجلاء العوامل التي تشكل فهم ضوابط ستر عورة المسلمة لديهن؛ للوقوف على الفروق بينهن في صحة فهم تلك الضوابط من خلال تأثرهن بتلك العوامل، والكشف عن مدى توافق نظام اللباس الجامعي المعتمد في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا؛ مع ضوابط ستر عورة المسلمة، ومدى التزام الطالبات به. وقد استعانت الباحثة بالمنهج الاستقرائي لتتبع آراء العلماء والمذاهب في استنباط أدلة ستر العورة، والمنهج التحليلي في تحليل تلك الآراء، وأجرت دراسة ميدانية وزعت فيها استبانة من خلال برنامج جوجل فورمز (Google Forms)، وجمعت ١٣٦ استجابة من طالبات الجامعة، جرى تحليلها من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وخلصت الباحثة إلى نتائج؛ منها أن طالبات الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا يملكن فهماً صحيحاً لضوابط ستر العورة، ولا فروق كبيرة لديهن في هذا الفهم، وذلك يرجع إلى عاملين؛ المصادر الدينية، والأسرة، في حين كانت هناك فروق دالة إحصائية في صحة الفهم بين من تأثرن بهذين العاملين، وبين من لم يتأثرن بهما، وتبينَ أن نظام اللباس الجامعي في الجامعة الإسلامية العالمية يتناغم مع ضوابط ستر عورة المسلمة بعامة، إلا في بند منع تغطية الوجه في الحرم الجامعي، كما أن التزام الطالبات بهذا النظام جيد.

ABSTRACT

Islam commands its female believers to cover their aurah, the body parts that are obliged by Allah upon the Muslims to be covered, as which had been clearly stated in numerous Quranic verses and prophetic traditions. Nevertheless, there are not many studies discussing the topic of aurah covering parameters, instead, the existing literatures in this topic mainly explore the meaning of hijab to Muslim women. Attempting to fill the gap, this study aims to determine the correctness of understanding on aurah covering parameters among female students in International Islamic University Malaysia (IIUM) and their differences in understanding regarding the matter. This study also aims to identify the factors that shape female IIUM students understanding regarding aurah covering parameters, as well as to identify the difference in the correctness of their understanding between those who are affected by these factors and those who were not affected. Another objective of this study is to find out the coherence of IIUM dress code with Islamic aurah covering parameter and the adherence of IIUM female students towards this dress code. The researcher used the inductive method to study the discussion of scholars deriving the evidence regarding aurah covering and the analytical method in analysing their opinions. In addition, the researcher adopted the quantitative method through survey conducted using questionnaire. The questionnaire was distributed online among female students of IIUM using various social media platform. The researcher obtained usable answers from 136 students, and these answers were analysed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program. The result show that IIUM female students possess correct understanding on aurah covering parameter and did not show significant difference of understanding on the matter. The two factors that shape female IIUM students understanding regarding aurah covering parameters are the religious sources and family. The researcher found statistically significant difference in the correctness of understanding between those who are affected by these factors and those who were not affected. The results also show that the university dress code is in line with the aurah covering parameters in general, except in the clause prohibiting face covering in the university compound. Furthermore, the results show good adherence of IIUM female students to the dress code.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion; it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Usul al-Fiqh).

.....
Akhtarzaite binti Abdul Aziz
Supervisor

.....
Mek Wok Binti Mahmud
Co-Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Usul al-Fiqh).

.....
Mohd Fuad Md Sawari
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Fiqh and Usul al-Fiqh and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Usul al- Fiqh).

.....
Miszairi Sitiris
Head, Department of Fiqh and Usul al- Fiqh

This dissertation was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Usul al- Fiqh).

.....
Shukran Abd Rahman
Dean, Kulliyah of Islamic Revealed
Knowledge and Human Sciences

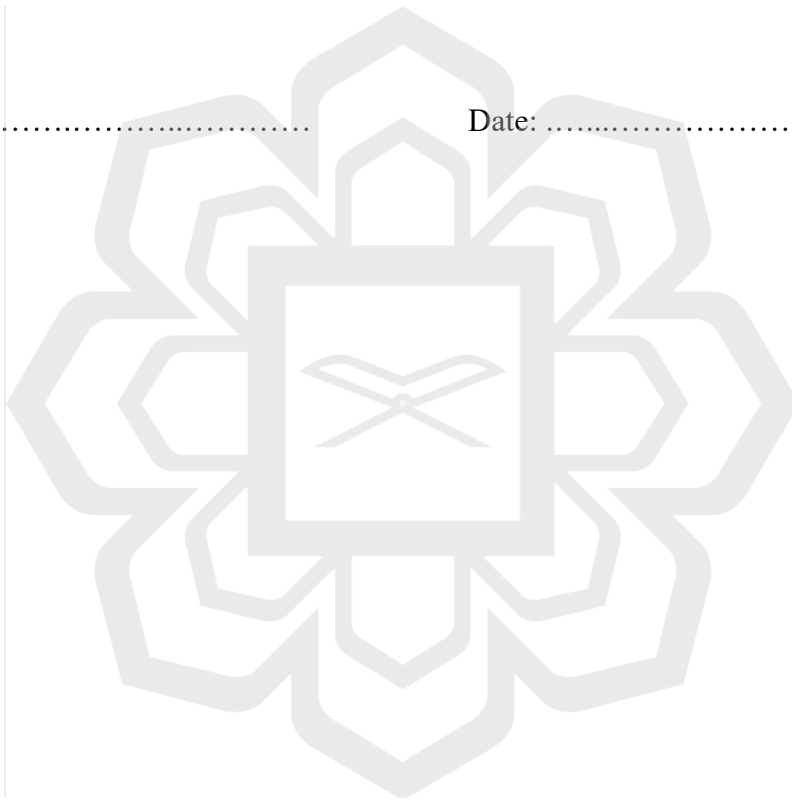
DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Nurjannah Binti Hasmad

Signature:

Date:



إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢١م محفوظة ل: نور جنة بنت حسمد

ضوابط ستر عورة المسلمة: دراسة تطبيقية في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا (IIUM)

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث بمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكدت هذا الإقرار: نور جنة بنت حسمد

التوقيع:

التاريخ:

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى أسرتي الغالية:

زوجي الذي رافقني في طلب العلم، وشجعني وأرشدني بكل ما وسعه
والديّ اللذين وثقا أني سأسلك هذا الدرب
أولادي الذين جملوا حياتي، وأسعدوني بمرح طفولتهم
أخي العزيز وأخواتي العزيزات
من علموني طوال حياتي:
أساتذتي وأستاذاتي؛ عسى الله أن يجعل ما علمتموني في ميزان حسناتكم
أصحابي الذين أرشدوني كثيراً في أثناء دراستي
ولن أنسى من ساعدوني بطريقة غير مباشرة في الدراسات العليا:
صاحبة البيت الذي استأجرته بغير عقد رسمي
بائعة الطعام الذي استمتعت به كل صباح قبل أن أبدأ يومي
مربيات أولادي اللاتي تولين أمرهم في أثناء دراستي

بارك الله فيكم جميعاً، ومنحكم ثواباً عظيماً بإذنه تعالى.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنعم عليّ بكرمه وعظيم فضله بإتمام هذه الرسالة، أشكره تعالى، ولا أحصي ثناءً عليه، والصلاة والسلام على معلم البشرية، النبي العربي الأمي، محمد بن عبد الله. أما بعد، فقد وفقني الله سبحانه وتعالى لإكمال هذا العمل، فإنني أتقدم بخالص الشكر وجزيل العرفان إلى أستاذتي الدكتورة أخت زيتي بنت عبد العزيز التي أشرفت على هذا البحث، وأولته العناية والإرشاد، فجزاها الله عني خيراً، والشكر موصول إلى الأستاذة الدكتورة ميك أولك محمود التي لم تبخل عليّ بالنصيحة والتوجيه، وأسجل الشكر الجزيل لأسرتي كلها، والأصدقاء الأحباء، وكل من ساعدني في إتمام هذه الدراسة؛ أسأل الله أن يجزي الجميع عني خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

فهرس المحتويات

ب	ملخص البحث.....
ج	ملخص البحث بالإنجليزية.....
د	صفحة القبول.....
هـ	صفحة التصريح.....
و	الإقرار بحقوق الطبع.....
ز	الإهداء.....
ح	الشكر والتقدير.....
م	قائمة الجداول.....
١	الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام
١	المقدمة.....
٢	مشكلة البحث.....
٣	أسئلة البحث.....
٣	أهداف البحث.....
٣	أهمية البحث.....
٤	حدود البحث.....
٤	منهج البحث.....
٤	الدراسات السابقة.....

١	الفصل الثاني: عورة المسلمة وضوابط سترها.....
١	المبحث الأول: ستر العورة في الإسلام.....
١	المطلب الأول: تعريف العورة.....
٣	المطلب الثاني: مشروعية ستر العورة.....
	المطلب الثالث: المصطلحات ذات الصلة بستر العورة المذكورة في القرآن
٦	والسنة.....
٩	المبحث الثاني: عورة المسلمة في حالات مختلفة.....
٩	المطلب الأول: حالتها أمام الكافرة أو المسلمة.....
١٢	المطلب الثاني: حالتها أمام الرجال المحارم.....
١٤	المطلب الثالث: عورة المسلمة في حالات الضرورة.....
١٥	المبحث الثالث: ضوابط ستر عورة المسلمة.....
١٥	المطلب الأول: استيعاب جميع مناطق العورة.....
٣٢	المطلب الثاني: ألا يكون اللباس يصور جسمها.....
٣٥	المطلب الثالث: ألا يكون لباس الشهرة.....
٣٦	المطلب الرابع: ألا يشبه لباس الرجال والكفار.....
٣٧	خلاصة الفصل.....
٣٨	الفصل الثالث: ضوابط ستر عورة المسلمة في واقع المجتمع المسلم.....
	المبحث الأول: عوامل تشكيل فهم ضوابط ستر عورة المسلمة من خلال مفهوم
٣٨	التنشئة الاجتماعية.....
٣٨	المطلب الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية.....
	المطلب الثاني: دور عوامل التنشئة الاجتماعية في تشكيل فهم ضوابط ستر
٤٠	عورة المسلمة.....
٥٦	المبحث الثاني: نظام اللباس وضوابط ستر العورة.....
٥٦	المطلب الأول: نظام اللباس في سياق البيئة التعليمية.....

المطلب الثالث: مقارنة بين ضوابط ستر عورة المسلمة في الشريعة الإسلامية	
ونظام اللباس الجامعي للجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا	٦٠
خلاصة الفصل	٦٢
الفصل الرابع: ضوابط ستر العورة لدى طالبات الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا ..	٦٤
المبحث الأول: الاقتراب المنهجي للبحث الميداني	٦٤
المطلب الأول: المجتمع والعينة	٦٤
المطلب الثاني: جمع البيانات - تصديق الاستبانة، وتوزيعها، وتصديقها ..	٦٦
المبحث الثاني: نتائج الاستبانة	٦٧
المطلب الأول: المعلومات الديموغرافية	٦٧
المطلب الثاني: مدى فهم طالبات الجامعة الإسلامية العالمية لضوابط ستر	
العورة	٧١
المطلب الثالث: العوامل التي تشكل فهم ضوابط ستر العورة لدى طالبات	
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا واكتشاف الفروق في صحة فهمهن	٧٥
المطلب الرابع: التزام طالبات الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا لقانون اللباس	
الجامعي	٨٩
المبحث الثالث: تحليل النتائج	٩٠
المطلب الأول: مدى صحة فهم طالبات الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا	
لضوابط ستر العورة	٩١
المطلب الثاني: العوامل التي تشكل فهم ضوابط ستر العورة لدى طالبات	
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، والفروق بينهن في ذلك	٩٣
المطلب الثالث: التزام طالبات الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا بقانون	
اللباس الجامعي	٩٥
خلاصة الفصل	٩٥

الخاصة..... ٩٧

المصادر والمراجع..... ٩٩

الملاحق..... ١١٥



قائمة الجداول

٦٧	الجدول رقم ١	جنسية المجيبات
٦٩	الجدول رقم ٢	تخصص دراسة المجيبات
٦٩	الجدول رقم ٣	تخصص مرحلة دراسة المجيبات
٧٠	الجدول رقم ٤	منطقة سكن المجيبات
٧٠	الجدول رقم ٥	مذهب المجيبات
٧١	الجدول رقم ٦	عمر المجيبات
٧١	الجدول رقم ٧	النسبة المئوية للأجوبة الصحيحة، والخاطئة، والحيادية
٧٣	الجدول رقم ٩	خلاصة نسب مئوية الأجوبة
٧٤	الجدول رقم ١٠	المدى الربعي للبيانات
		المتوسط الحسابي والمدى الربعي للبيانات تتعلق بالعوامل المؤثرة
	الجدول رقم ١١	على فهم طالبات الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا لضوابط ستر العورة
٧٥		
	الجدول رقم ١٢	نتيجة اختبار مقياس مان-ويتني بين صحة فهم المجيبات وتأثير العوامل الديني على تشكيل فهمهن لضوابط ستر العورة
٧٩		
	الجدول رقم ١٣	نتيجة اختبار مقياس مان-ويتني بين صحة فهم المجيبات وتأثير عامل الأسرة على تشكيل فهمهن لضوابط ستر العورة
٨١		
	الجدول رقم ١٤	نتيجة اختبار مقياس مان-ويتني بين صحة فهم المجيبات وتأثير عامل العادة على تشكيل فهمهن لضوابط ستر العورة
٨٢		
	الجدول رقم ١٥	نتيجة اختبار مقياس مان-ويتني بين صحة فهم المجيبات وتأثير عامل المجتمع على تشكيل فهمهن لضوابط ستر العورة
٨٣		

٨٥	نتيجة اختبار مقياس مان-ويتني بين صحة فهم المجيبات وتأثير عامل وسائل الإعلام على تشكيل فهمهن لضوابط ستر العورة	الجدول رقم ١٦
٨٧	نتيجة اختبار مقياس مان-ويتني بين صحة فهم المجيبات وتأثير عامل الدرجة على تشكيل فهمهن لضوابط ستر العورة	الجدول رقم ١٧
٨٩	خلاصة نتيجة اختبار مقياس مان-ويتني بين صحة فهم المجيبات وتأثير عوامل الدين، والثقافة، والأسرة، ووسائل الإعلام، والمجتمع، والدرجة	الجدول رقم ١٨
٩٠	نسبة الالتزام وعدم الالتزام طالبات الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا بقانون اللباس الجامعي	الجدول رقم ٢٠
٩٠	المتوسط الحسابي والمعياري للبيانات تتعلق بالالتزام طالبات الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا بقانون اللباس الجامعي	الجدول رقم ٢١

الفصل الأول

خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فإن ستر العورة ناحية من النواحي المهمة في الدين، فهو دليل على المروءة، والعفة، والحصن الذي يتحصن به صاحبه. وليس هذا فحسب، فإن البشر بطبيعتهم لا يحبون أن عورتهم مكشوفة، فلذا ورد في القرآن قوله تعالى: ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ۚ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾ [طه: ١٣١]، بحيث عندما أكل آدم وحواء من تلك الشجرة التي نهاهما الله عن أكلها، وبدت عورتهم، بدأ يستترانها بأن يلصقا أوراق الجنة. هذه الآية تدل على أن الإنسان بطبيعته يكره أن تنكشف عورته. فالعورة تكون أصل إطلاقه على النقص والخلل، فهي كل ما يشترك في كراهة رؤيته عقلا أو شرعا أو عرفا، أما العورة المقصودة في هذا البحث، فهي أعضاء جسم المرأة التي لا تصلح من غير محرم النظر إليها، فستر العورة هي تغطية هذه الأعضاء.

ولستر العورة عدة ضوابط استخرجها العلماء من القرآن الكريم والسنة النبوية، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١]، وكذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٩]، وغير ذلك من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

^١ الطريفي، عبد العزيز، الحجاب في الشرع والفطرة بين الدليل والقول الدخيل، (الرياض: مكتبة دار المنهاج، ٢٠١٦)،

وقد استنبط العلماء من مثل هذه الآيات والأحاديث ضوابط ستر العورة، إلا أن القضية التي تبقى هنا، كيف يكون فهم المسلمين لهذه الضوابط؟ هل فهمهم موافق لما أمر به الدين؟ وقبل أن نحكم على هذا الفهم بصحته أو غير ذلك، ما الذي يشكل فهم هذه الضوابط عندهم؟ هل تشكيل هذا الفهم يأتي من الكبار، أي من الأب والأم والجد والجدة، وأساتذتهم في المساجد والمحاضرات الدينية؟

كُتبت أبحاث كثيرة حول مسألة ستر عورة المسلمة، ولا سيما من العالم الإسلامي أو العالم الغربي، ولكن كثيرًا من هذه الأبحاث ناقشت مسألة مبادئ ستر العورة، وحكمة سترها، والتحديات التي واجهتها المسلمة، وقليل من الأبحاث الحديثة تناولت نخط ضوابط ستر العورة، وكذلك هناك قليل من الأبحاث في مجال العلوم الشرعية والعلوم الاجتماعية التي تكشف فهم المسلمة لقضية ستر العورة.

مشكلة البحث

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا هي الجامعة الإسلامية الأولى التي أنشئت في ماليزيا. لذا استقبلت طلبة من دول كثيرة من كل أنحاء العالم، سواء أكانت طلبة الدول ذات أغلبية مسلمة، أم الطلبة من الدول التي يمثل فيها المسلمون أقليات. وقد نتج عن هذا تنوع وتبادل ثقافي من نواحٍ كثيرة، منها ما يتعلق بستر العورة.

ويلاحظ أن طالبات الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا جميعها يرتدين الحجاب، غير أنهن يختلفن في كيفية ارتدائهن الملابس التي يسترن به عوراتهن. ومن دون إنكار أن الاختلاف شيء عادي عند الناس، وهذا الاختلاف قد يكون داخل إطار ستر العورة. فالفهم شيء، والتطبيق شيء آخر، فهذا الاختلاف في تطبيقهم لستر العورة، قد يكون بسبب اختلاف فهمهم لضوابط ستر العورة. بينما ضوابط ستر العورة لا تعد قانونًا موحدًا للباس عند الطلبة في هذه الجامعة، فهناك أيضًا نظام اللباس الجامعي لمجتمع هذه الجامعة، وهناك بيانات في أماكن كثيرة في الجامعة تأمر بستر العورة.

ويحاول هذا البحث استكشاف فهم ضوابط ستر العورة من ناحية فقهية وتطبيقية لدى طالبات الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا التي ينتمي طلبتها إلى شعوب مختلفة.

أسئلة البحث

سيحاول هذا البحث تناول موضوع ضوابط ستر عورة المسلمة خلال الإجابة عن هذه الأسئلة الآتية:

١. ما مدى صحة فهم ضوابط ستر العورة لدى طالبات الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا؟ وهل من فروق بينهن في فهمهن؟
٢. ما العوامل التي تشكل فهم ضوابط ستر العورة لدى طالبات الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا؟ وهل من فروق بينهن في صحة فهمهن؟
٣. هل نظام اللباس الجامعي للجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا موافق بضوابط ستر عورة المسلمة؟ وما مدى التزام طالبات الجامعة الإسلامية العالمية به؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. تحديد مستوى صحة فهم ضوابط ستر العورة لدى طالبات الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، واكتشاف مدى اختلافهن في هذا الفهم.
٢. تعرف العوامل التي تشكل فهم ضوابط ستر العورة لدى طالبات الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، وبيان الفروق بينهن في صحة هذا الفهم.
٣. الكشف عن مدى موافقة نظام اللباس الجامعي للجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا لضوابط ستر عورة المسلمة، والتزام طالبات الجامعة الإسلامية العالمية به.

أهمية البحث

هذا البحث مهم وضروري، وتبرز أهميته وضرورته فيما يأتي:

١. توضيح ضوابط ستر العورة الصحيحة للمسلمة المستنبطة من الأدلة الشرعية، وكشف صحة فهم ذلك لدى طالبات الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.
٢. كشف واقع ستر العورة لدى المجتمع بدلاً من مناقشتها فقهيًا فقط.
٣. أن يكون مرجعًا واقعيًا لتصحيح فهم ضوابط ستر العورة.

حدود البحث

يقع هذا البحث في إطار ضوابط ستر عورة المسلمة ونظام اللباس الجامعي، وقد قسمت الباحثة حدود هذا البحث إلى مكانية وبشرية.

١. الحدود المكانية: يقتصر هذا البحث على طالبات الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا فرع غومباك من دون الفروع الأخرى للجامعة.

٢. الحدود البشرية: تقتصر عينة هذا البحث على طالبات الجامعة الإسلامية العالمية فقط.

منهج البحث

تعتمد الباحثة على المناهج الآتية:

١. المنهج الاستقرائي: لتتبع آراء العلماء والمذاهب في حد عورة المسلمة أمام الرجل الأجنبي، وضوابط ستر العورة المستنبطة من أدلة القرآن والسنة عند الفقهاء.
٢. المنهج التحليلي: للمقارنة بين آراء العلماء في ضوابط ستر عورة المسلمة.
٣. الدراسة الميدانية: للكشف عن فهم طالبات الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا لضوابط ستر العورة ونظام اللباس الجامعي.

الدراسات السابقة

ثمة دراسات كثيرة موضوعها الحجاب والمرأة، وقد استفادت منها الباحثة. ومنها:

١. مقالة بعنوان "فلسفة الحجاب"، لأحمد إدريس الطعان.^٢ تناول الكاتب في هذه المقالة موضوع الحجاب من ناحية العلمانية والحجاب، والتحدي الحضاري للحجاب، وسبب مشروعية الحجاب. وقد وصل الكاتب إلى نتيجة مفادها أن الحجاب الشرعي مطهرة الغاية منها الارتقاء بكرامة المرأة، وتعزيز هويتها كأنتى،

^٢ الطعان، إدريس أحمد، فلسفة الحجاب، (دمشق: مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٢٧، ٢٠١١).

وأن أعداء الإسلام لن يتوقفوا عن طرح قضية الحجاب أمام الإعلام على نحو
ممجوج وزائف.

وهذه المقالة تتضمن معلومات نظرية مفيدة، خاصة في المطلب الثالث الذي يتناول
شروط الحجاب الشرعي، إلا أن الكاتب كان يشرح هذه النقاط إجمالاً، وسوف يتوسع هذا
البحث في هذه النقاط إن شاء الله.

٢. رسالة بعنوان "لباس المرأة بين حقوق الإنسان والشرعية الإسلامية"، لموسى أنور

حسن.^٣ ركز فيها الكاتب على المقارنة بين حقوق الإنسان والشرعية الإسلامية في
قضية لباس المرأة. وقد بدأ الكاتب بتناول موضوع اللباس، ثم انتقل إلى مناقشة
اللباس في الإسلام، ثم حقوق الإنسان، وعلاقة اللباس الشرعي بحقوق الإنسان،
والدعوات تحت اسم حقوق الإنسان تجاه الحجاب الشرعي. ووصل الكاتب إلى
بعض النتائج المهمة، منها أن مفهوم حقوق الإنسان يختلف باختلاف مرجعية
المجتمعات العرفية والدينية عند المسلمين وغيرهم، وكذلك وصل الكاتب إلى نتيجة
مؤداها أن الحجاب يعد من أهم الواجبات الاجتماعية التي أكد عليها الإسلام.
كانت الدراسة السابقة مفيدة في مبحث شروط الملبس الشرعي، إلا أنها - مثل الدراسة
التي سبق ذكرها - يلمس هذا الموضوع باختصار، وهذا مما دفع الباحثة إلى القيام بهذه الدراسة.

٣. رسالة بعنوان "تعدد أشكال الحجاب وعلاقته بالتغير الاجتماعي في المجتمع

الجزائري"، لحفيظة طالبي.^٤ تناولت فيها الكاتبة موضوع التغير الاجتماعي في
المجتمع الجزائري وتاريخ الحجاب في هذا المجتمع، وماهية الدرجة وسوسيولوجيا
موضة اللباس. وكذلك ناقشت الكاتبة أسباب تعدد أشكال الحجاب، ودوافع
ارتدائه، وتعدد أشكاله، ومبررات ارتدائه حسب البحث الميداني الذي أجرته
الكاتبة. وفي نهاية البحث، وصلت الكاتبة إلى بعض النتائج المهمة، منها أن كيفية

^٣ حسن، موسى أنور، لباس المرأة بين حقوق الإنسان والشرعية الإسلامية، (كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا،
رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، ٢٠١٣).

^٤ طالبي، حفيظة، تعدد أشكال الحجاب وعلاقته بالتغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري، (الجزيرة: جامعة أبي بكر
بالقايد، رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير، ٢٠١٤).

لبس الطالبات أصبح من أحد الضغوطات النفسية والاجتماعية، فالتطالبات يقعن بين المفاهيم التقليدية لطريقة اللبس، وبين المفاهيم الجديدة لها، وأصبحن يلبسن بطريقة يجدن فيها قبولاً من المجتمع، وهذا يدفعهن لكي يلبسن تقليدا لما في الإعلانات.

وهذه الرسالة لها فوائد كبيرة في الدراسة الحالية؛ إذ إنها تربط بين الحجاب، والدُّرجة، وتأثيره في الطالبات في الجزائر. أما بالنسبة إلى البحث الذي ستكتبه الباحثة، فستركز على ضوابط ستر العورة للمسلمة، وكيف يكون فهم وتطبيق طالبات الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا لهذا الفهم.

٤. دراسة بعنوان "دراسة تحليلية مقارنة لارتداء الحجاب في مجلات المسلمة الماليزية"

لنور زيجان هاشم.^٥ الدراسة تقارن بين مجلتي مشهورتين في ماليزيا تهدفان إلى مخاطبة المسلمة المحجبة؛ مجلة "نور" التي أُصدرت منذ عشر سنوات عند نشر هذا المقال، ومجلة "حجابستا" التي أُصدرت منذ عام، وعرضت الكاتبة مشكلة الدراسة، وهي أن قديما كان الحجاب يعد رمز ظلم للمرأة واضطهادها، وعدم التطور، إلا أن حديثا، بدأ الحجاب والمحجبات يظهرن في صورة جديدة في وسائل الإعلام وغير ذلك، هذه الصورة الجديدة للحجاب تهتم بشكل المحجبة والدُّرجة (الدُّرجة) بدلاً من الاحتشام والعفة، ومجلة "حجابستا" خاصة تثبت ذلك، حتى يصبح كأنه يحمل المرأة لتبدو مثل عارضات الأزياء في مجلة "فوغو"، إلا أنهن يضعن قطعة من القماش على رؤوسهن. فههدف هذه الدراسة هو المقارنة بين بعض العناصر في المجلتين؛ ومنها: إلى أي مدى تهتم كل مجلة بموضوع لبس الحجاب، وما مصدر المعلومات لستر العورة بالحجاب؟ وما هو الإطار الإعلامي لتقديم الحجاب؟ وكم صورة ترافق ستر الحجاب في المجلتين؟ وقد وصلت المقالة إلى بعض النتائج المهمة، منها أن مجلة "حجابستا" تغطي موضوع الحجاب أكثر من مجلة "نور"، ومن ناحية مصدر المقالات في المجلتين، وجدت الدراسة أن معظم المقالات

⁵Nurzihan Hassim, "A Comparative Analysis on Hijab Wearing in Malaysian Muslimah Magazines", The Journal of the South East Asia Research Centre for Communications and Humanities 16, no.1 (2014): 79-96.

التي تتناول الحجاب يأتي من مؤلفي المجلة والمتخصصين في الدرجة، أما المقالات من قبل رجال الدين والباحثين فتشكل ٣٪ فقط في مجلة "نور"، ولا تتوفر أبداً في مجلة "حجابستا"، كما أن الطابع الديني في مجلة "نور" خلال المقالات والصور يصل إلى ٩٠٪ تقريباً، بينما يصل في مجلة "حجابستا" إلى أكثر من ٦٪.

ومن الملحوظ في هذه الدراسة أن القائمين عليها لم يرجعوا إلى رجال الدين أو الأكاديميين عندما يصدرن مقالات عن الحجاب، لنشر صحيح الدين، ولعل هذا له دور في مدى صحة فهم الناس لضوابط ستر العورة التي ستتناولها الباحثة في هذا البحث. وكذلك مجلة "نور" وهي الأقدم، ذات طابع ديني يصل إلى ٩٠٪، بينما مجلة "حجابستا" يبلغ نصيبها من ذلك أكثر من ٦٠٪، وهذا يعني أن الاهتمام بلبس الحجاب أصبح أقل، كما أن مجلة "حجابستا" تجذب قراءً أكثر، فلهذا يكون لها دور في تشكيل فهم ضوابط ستر العورة لدى هذا الجيل.

٥. دراسة حول معنى الحجاب: أصوات المسلمات في مصر واليمن لكنيث أي

جاقسونو إليزابيث مونك تورنار.^٦ تهدف هذه الدراسة معرفة معنى الحجاب عند يمنيات ومصريات، ومن أجل ذلك تم توزيع ١٠٠ استبانة على اليمنيات في صنعاء، و ١٠٠ استبانة على المصريات في القاهرة. وجدت الدراسة أن الدافع الديني هو الدافع الأساسي لارتداء المسلمات في مصر بالحجاب، بينما الدافع الأساسي في اليمن هو العادة أو الاحتشام، وكان الدين هو الدافع الثاني فقط لارتداء الحجاب عندهن. وتركز هذه الدراسة على عيّنتين من الطالبات في الجامعة في البلدين، والاستبانة في شكل أسئلة مفتوحة.

لهذه الدراسة دور مهم في البحث الذي ستقوم به الباحثة، حيث إن هدف ارتداء الحجاب له صلة كبيرة بفهم ضوابطه الصحيحة، فالمفروض أن التي ترتدي الحجاب لسبب ديني أن تعرف ضوابطه معرفة صحيحة، وكذلك هذه الدراسة أجريت في الجامعة بعاصمة البلدين، وهذه هي الطبيعة المشتركة بينهما وبين الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، كما أن هناك عدداً من الطالبات المصريات واليمنيات في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

⁶Kenneth A. Jackson and Elizabeth Monk Turner, "The Meaning of Hijab: Voices of Muslim Women in Egypt and Yemen", *Journal of International Women's Studies* 16, no.2 (2015): 30-48.

٦. مقالة حول ظاهرة التبرج عند المسلمات لسريمة بنت نور الدين.٧ قُدمت المقالة إلى المؤتمر العالمي التربوي في عام ٢٠١٦، حيث تناولت الكاتبة في هذه المقالة قضية التبرج، ووضحت المحرمات للنساء في التزين، وشرحت أمثلة من التبرج المحرم المعاصر، وبينت خصائص اللباس الجائزة للمرأة في الإسلام. وتوصلت هذه المقالة إلى خلاصة أننا كعباد لله علينا أن نعرف خصائص اللباس الشرعي الجائزة، وأفضل اللباس هو الذي يكون متوسطاً وبعيداً عن الفتنة وتبرج الجاهلية.

كانت المقالة نظرية، وهناك بعض المآخذ على هذه المقالة، منها في أمثلة التبرج المعاصر التي جاءت بها، المؤلفة لم تأت بأي إحصائية برهاناً لتقوي هذه الدعوى، فهذا مهم حتى نعرف هل هذه الظاهرة فعلاً شائعة، أم عكس ذلك، وفي أي مرحلة هي. وكذلك شرحت المؤلفة خصائص اللباس الجائزة للمرأة في الإسلام، ولكن باختصار من دون تدقيق. والمقالة مفيدة حيث وصفت حقيقة التبرج في هذا العصر حيث جاءت نتيجة لعدم معرفة الضوابط الصحيحة لستر العورة، وترى الباحثة أنها ستأتي ببعض الأشياء جديدة في هذا البحث بعد تأملها لهذه المقالة، منها الشرح المفصل لضوابط ستر العورة للمسلمة.

٧. دراسة حول العوامل المؤثرة على ارتداء الحجاب بين المحجبات لستي حسنة حسان، وهارميمي هارون.^٨ حاولت الدراسة معرفة العوامل المؤثرة على ارتداء الحجاب بين المحجبات. ومن أجل معرفة هذا الأمر، تم جمع البيانات باستخدام الاستبيانات الموزعة على النساء المسلمات اللائي زرن معرض أزياء الحجاب الدولي في كوالالمبور ٢٠١٤. تظهر النتائج أن أسلوب ارتداء الملابس، ودوافع الوعي، تؤثر بشكل إيجابي على الوعي بالموضة وتؤثر بشكل غير مباشر على استهلاك أزياء الحجاب. ومن نتائج هذا البحث أن الوعي بالدرجة يؤثر في مصدر المعلومة عن الدرجة، والدافع إلى الدرجة، وشكلها، وتميز الدرجة. وكذلك المقالة وصلت

⁷Sarimah Nordin, "Fenomena Tabarruj Masa Kini Dalam Kalangan Wanita Muslimah", (Kuala Lumpur: Proceedings of the International Conference on Education Towards Global Peace, 2016).

⁸Siti Hasnah Hassan and Harmimi Harun, "Factors Influencing Fashion Consciousness in Hijab Fashion Consumption Among hijabistas", *Journal of Islamic Marketing* 7, no.4 (2016): 476-494.

إلى نتيجة أن المسلمة الماليزية التي ترغب في ارتداء الحجاب تشتري الملابس المتوافقة مع الشريعة الإسلامية.

ويتضح من هذه المقالة، أن المحجبات قد لا يجعلن الدافع الديني شيئاً بارزاً في اختيارهن للملابس، وسبب ارتداء الحجاب يتمثل في الحصول على المنصب أو لمتابعة الدرجة، ومصدر معلوماتهن في لبس الحجاب لا يعد مصدراً دينياً، بل مصدرهن فهرس الدرجة ومهرجان الحجاب والمجلات، وهذه المعلومة ستساعد الباحثة في الوقوف على صحة فهم ضوابط ستر العورة.

٨. مقالة حول سؤال هل الحجاب مجرد زي؟ دراسة عن المسلمات الماليزيات،

لفضيلة غريان، ومنظمة سعيد.⁹ تهدف المقالة إلى معرفة الدافع لارتداء الحجاب لدى المسلمة الماليزية، فنظراً إلى أن ماليزيا بلد ذات أديان وعادات مختلفة، هل الدافع لارتداء الحجاب لأغراض دينية أو لأغراض الدرجة. وقد وُزعت ١٤٠ استبانة على طالبات مسلمة بجامعة الملايا، وكان الاستبانات الصالحة للتحليل عددها ٩٥، وتشمل أسئلتها نقاطاً عن ارتداء الحجاب بدافع ديني أو للموضة، والنتيجة تؤثر إلى أنهن يلبسن الحجاب بدافع ديني.

أفادت هذه المقالة الباحثة؛ حيث إنها تقيس الهدف من ارتداء الحجاب، وأن البحث الذي ستقوم به الباحثة يهدف إلى قياس فهم الطالبات في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا فيما يتعلق بضوابط ستر العورة، فالفهم الصحيح له علاقة قوية بذلك. وكذلك هذه المقالة تأخذ عينتها من جامعة ملايا، التي تشارك الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا في مكانتهما في كوالالمبور، ووجود كلية لدراسة العلوم الشرعية فيهما، ووجود شعوب إسلامية مختلفة فيهما، إلا أن هذه المقالة تركز على المسلمة الماليزية فقط.

٩. مقالة حول اتجاهات المسلمات المحترفات في السعودية من ارتداء العباءة

لكريستينا دي قورسي.^{١٠} تهدف المقالة إلى معرفة الدوافع لارتداء العباءة لدى المسلمة السعودية التي يعملن في مهن عديدة. خلصت الدراسة إلى أن المسلمة

⁹ Fadila Grine and Munazza Saeed, "Is Hijab A Fashion Statement? A Study of Malaysian Muslim Women", *Journal of Islamic Marketing* 8, no.3 (2017): 430-443.

¹⁰ C.A. DeCoursey, "Attitudes of Professional Muslim Women in Saudi Arabia Regarding Wearing the Abaya", *Journal of Asian Culture and History* 9, no.2 (2017): 16-28.

السعودية يعتقدون أن العباءة لباس مناسب، ومريح وأنيق، كما أنهم يرون أن العباءة من الملابس التقليدية أكثر من كونها مظهرًا دينيًا.

وهذه المقالة توضح حقيقة العباءة عند المسلمة السعودية، وفهمهن لمعنى العباءة له دور في إتقانهن لضوابط ستر العورة الصحيحة بشكل عام، وثانيًا، هناك عدد من الطالبات السعوديات في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، وهذا البحث يعطي تصورًا عن كيف يفهمون ستر العورة.

١٠. مقالة حول سؤال: هل الحجاب مجرد زي؟ دراسة المرأة المسلمة البنغلادشية

لمغفور الرحمن، ومحمد نظم الإسلام، وعطية فردوسي.^{١١} تهدف هذه المقالة إلى قياس الدافع لارتداء المسلمات الحجاب، إلا أن هذه المقالة تأخذ عينتها في بنغلاديش، حيث وُزعت ٢٥٠ استبانة على المسلمات في بنغلاديش منهن ربات البيوت، والموظفات، والطالبات. هذه المقالة توصلت إلى أن ٨٩٪ من العينة يرتدين الحجاب لدافع ديني، والباقي إما بسبب أنها مجبرة من قبل العائلة، و ٢٪ فقط يرتدين الحجاب لأغراض الدرجة.

لهذه المقالة دور كبير في الدراسة الحالية، حيث إنها تحمل نفس الهدف المشار إليه آنفًا، ولكن في دولة أخرى، وكذلك توضح هذه المقالة أن لهدف الثاني الأكبر لارتداء الحجاب في بنغلاديش هو الإكراه العائلي وليست الدرجة. ونظرًا إلى العينة التي ستركز عليها الباحثة، أي الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا التي فيها طالبات مسلمات من دول مختلفة، فربما هناك بعض الدول التي فيها مسلمات يرتدين الحجاب بسبب أنها مجبرة من قبل العائلة، وسوف تقيس الباحثة هل هذه الفئة يفهمن ضوابط ستر العورة التي من ضمنها لبس الحجاب فهمًا صحيحًا أم لا؟

والخلاصة، هناك عدد من الدراسات التي كتبت حول الحجاب وستر العورة، نظريًا أو تطبيقيًا، ولكن، قليل من هذه الدراسات تتناول ضوابط الحجاب، أو بشكل عموم ضوابط ستر العورة، فمعظم هذه الدراسات تهتم بمعنى الحجاب، أو الانطباع عن الحجاب، أو التحديات

¹¹Sk. Mahrufur Rahman, Md. Nazmul Islam, Atia Ferdousi, "Is Hijab A Fashion Statement? A Study of Bangladeshi Muslim Women", *Journal of Business and Management* 20, no.12 (December 2018): 21-27.